

## 7- شرح رياض الصالحين باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقاً إليه 71 جمادى الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين قال الشيخ الحاكم النبوى رحمه الله تعالى - 00:00:01

رياض الصالحين من باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقاً عبد الله بن الشخيري رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلی بجوفه ازیز کازیز مرجل من البكاء. حديث صحيح رواه ابو داود والترمذی في الشمال باسناد صحيح - 00:00:19

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب رضي الله عنه ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا. قال وسماني؟ قال نعم. فبکى - 00:00:38

متفق عليه وفي رواية فجعل ابی بکی بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلی - 00:00:52

ولصدره ازیز کازیز المرجل العزیز هو الصوت او خلیم خنین يكون في الصدر من البكاء قال کازیز المرجل يعني کالقدر الذي یغلي يعني انه عليه الصلاة والسلام صار له صوت يعني لبکائه صوت کصوت القدر الذي یغلي من شدة خضوعه وخشوعه لله - 00:01:05 في هذا الحديث دلیل على مسائل منها اولا بیان ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من الخشوع والخضوع لله عز وجل ومنها جواز البكاء في الصلاة من خشية الله - 00:01:31

وان الصلاة لا تبطل بذلك وكذلك ايضا على القول الراجح لو بكى من غير خشية الله البكاء الذي يكون بغير اختيار من الانسان سواء كان من خشية الله او من غير خشية الله فانه لا يبطل الصلاة ولو بان حرفان - 00:01:47

بان كل محظور جعله الانسان في صلاته جاهلا او ناسيا او مكرها فانه لا يؤاخذ به ولا يؤثر ذلك على صلاته في عموم قول الله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا - 00:02:08

قال الله قد فعلت وقال عز وجل وليس عليکم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما تعمدت قلوبکم وقال عز وجل من كفر بالله من بعد ایمانه الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان - 00:02:25

اما الحديث الثاني حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا. يعني سورة لم يكن الذين كفروا کاما. يعني سورة - 00:02:42

قال ابی ابن كعب رضي الله عنه وسماني يعني تعجب من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هذاك ابی بن كعب رضي الله عنه وانما بكى اما فرحا وسرورا بان البكاء قد يكون من شدة الفرح والسرور - 00:03:00

واما خوفا وخشية من ان يقصري شكر هذه النعمة. التي انعم الله تعالى بها عليه ففي هذا الحديث فوائد منها جواز قراءة القرآن على المفضول ومنها ايضا منقبة لابي ابن كعب رضي الله عنه - 00:03:22

من وجهين الوجه الاول ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ عليه سورة البينة بخصوصه والوجه الثاني ان الله تعالى عينه وسماه للرسول عليه الصلاة والسلام ولا ريب ان هذه منقبة عظيمة وشرف عظيم - 00:03:42

وفيه ايضا دليلا على جواز بل مشروعية البكاء من خشية الله تعالى لانه ابى ابن كعب لما قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة وبين ان الله تعالى امره بذلك وسماه باسمه - 00:04:01 بكى خشية لله وخضوعا له عز وجل وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:04:18